التعليم الجامعي وعلاقته

في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني

ومقترحات للتطوير

د.احلام عبدلكريم علي عتوم

كلية التربية - جامعة حائل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين، كما هدفت إلى التوصل إلى مقترحات لتطوير التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني. وتكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في جامعات إقليم الشمال حكومية وخاصة (جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة إربد الأهلية، جامعة جرش الأهلية) حيث بلغ مجتمع الدراسة (١٩٤٤) وبلغت عينة الدراسة (١٩٣) قائدًا أكاديميًا. وللإجابة عن أسئلة الدراسة الأول والثاني طوّرت الباحثة استبانة على مقياس خماسي متدرج، وتكونت من أربعة مجالات اشتملت على أربعين فقرة، تكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين. وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتغيرات (نوع الجامعة والجنس والرتبة الأكاديمية والخبرة)، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي وتم تطبيق اختبار Bartlet للكروية. وقامت الباحثة كذلك بإجراء مقابلات مع عمداء البحث العلمي في الجامعات الأربعة للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث.

أظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد جاءت بدرجة متوسطة في المجالات الأربعة، حيث جاء مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥) وانحراف معياري (٠.٨٠)، وجاء مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٢٠) وانحراف معياري (٠.٧٥)، وجاء مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.١٨) وانحراف معياري (٠.٨١)، وجاء مجال دور

التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.١٤) وانحراف معياري (٠.٧٩). وكما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة) على تقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات أبرزها: التركيز على المشكلات المجتمعية والأخذ بعين الاعتبار الأولوية في تلك المشكلات، وأن تنطلق السياسات التعليمية من الاحتياجات المجتمعية وإعادة النظر في تلك السياسات باستمرار.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، مقترحات للتطوير.

Higher Education And Its Relationship To Achieving Sustainable Development In The Jordanian Society And Suggestions For Development.

Dr.Ahlam Abed-Alkareem Ali Otoom
College of Education- University of Hail

Abstract

This study aimed at discovering the role of higher education in achieving sustainable development in the Jordanian society from the perspective of educational leaders. It also sought to reach some suggestions to develop higher education to achieve sustainable development in the Jordanian society. The community of the study consisted of the educational leaders at the universities of the Northern region of Jordan both governmental and private. The universities included: Yarmouk University, The Jordanian University of Science and Technology, Irbid National University and Jerash National University. The study community consisted of (1944) educational leaders while the sample of the study consisted of (193).

To answer the first and second questions of the study, the researcher developed a five-option gradual scale questionnaire consisting of four fields containing forty items

designed to determine the role in achieving sustainable development in the Jordanian society from the perspective of educational leaders. To determine statically significant differences in relation to the variables: University type, gender, academic rank and experience. Both the four-dimensional achievement differential and Bartlet test were applied. The researcher also interviewed the deans of scientific research at all four universities in order to answer the third question.

The results of the study revealed that the role of higher education in Jordan in achieving sustainable development in the Jordanian society from the perspective of educational leaders came in the intermediate level in all four fields. The field related to the role of higher education in achieving sustainable development at the level of curricula and methods of teaching in the first rank with an average of (3.5) and a standard deviation of (0.80) while the field related to the role of higher education in achieving sustainable development at the administrative level ranked second with an average of (3.20) and a standard deviation of (0.75). The field related to the role of higher education in achieving sustainable development at the students' level ranked third with an average of (3.18) and a standard deviation of (0.81) while the field of the role of higher education in achieving sustainable development at the level of community service

ranked fourth with an average of (3.14) and a standard deviation of (0.79).

The results of the study also revealed that there were no statistically significant differences for the variables of the study (university type, gender, academic rank & experience) in relation to the estimates of the fields of the role of higher education in Jordan in achieving sustainable development from the perspectives of educational leaders.

Based on the results of the study, the researcher arrived at the following recommendations:

- Concentrating on social problems taking in consideration the priorities related to such problems.
- The educational policies should come as a result of such social needs reconsidering such policies on a regular basis.

Key Words: Higher education, sustainable development in Jordanian society, suggestions for development.

المقدمة:

العلم هو وسيلة الإنسان في الحياة للارتقاء والوصول إلى أهم المراتب وأعمق الغايات، وهو الإيمان بالله تعالى، فقدوتنا سيدنا محمد عليه السلام، عندما نزل عليه الوحي جبريل عليه السلام في غار حراء قال له "اقرأ"، وهذا فيه دلالة على أهمية التعلم والتعليم. ولكن التساؤل هل وصل العالم العربي وخاصة الأردن إلى مرتبة تحقق حقيقة وغاية العلم؟ وهل وصلت الجامعات إلى مرحلة تؤكد على أهميتها ودورها في حل المشكلات؟ وهل تسهم في التطور والتقدم ؟ أم ما زالت تقدم مجرد معلومات وأفكار تصل إلى الأذهان حشواً لا يفهمها العقل، ولا يطبقها الفكر، فتصبح مع مرّ الزمن في طي النسيان،فالعالم يشهد في الآونة الأخيرة تطوراً ملحوظاً في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والفكرية مما يتطلب من جميع القطاعات مواكبة التطورات بما يحقق النجاح والتطور.

والتساؤل: كيف يمكن الوصول إلى مرتبة الدول المتقدمة في جميع المجالات ومواكبة التطورات؟ يكون ذلك من خلال التعليم والتعلم وخاصة في المرحلة الجامعية، فالتعليم العالي يمثل أهمية كبيرة في تقدم المجتمعات وأساساً لنموها وتقدمها وازدهارها، ومنطلقاً لسعيها نحو مواجهة تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل. وفي ظل التطور والتحول التاريخي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتكنولوجي، نجد أن البحث العلمي مرتبط بالمجتمع بما يحقق النمو الاقتصادي والاجتماعي، فلا بُدّ للتعليم بأن يهتم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في تقدم المجتمع،وبذلك يظهر الدور الجامعي في الدور الاقتصادي والتماسك الاجتماعي وتحقيق الوحدة والتآخي وتفعيل الدور الديمقراطي، فالتعليم هو الوسيلة التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية لأنه من خلالها يتم إعادة الهيكل الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي (أبو العزم،،٢٠٠٣،ص٢٠٥).

فالجامعة تقوم بوظائف ثلاث: الأولى التدريس، وذلك من خلال نقل المعرفة وتقديم معارف جديدة واستخدام أساليب تدريس متنوعة، والوظيفة الثانية البحث العلمي وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته، بيئته، حاضره ومستقبله، وهو وسيلة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تقابله والصعاب التي تعيق حياته، أما الوظيفة الثالثة خدمة المجتمع (التل، ١٩٩٨،ص٥٤).

وبذلك فالجامعة هدفها إعداد كوادر بشرية مؤهلة قادرة على تلبية حاجات متطلبات العصر (فَهُم الثروة الحقيقية للأمم) (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣،ص١٧).

ويعتبر (أحمد، ١٩٨٧،ص٢٥) الجامعات مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية من خلال تفعيل الأنظمة الاجتماعية والتربوية، تحقق أهداف الجامعة والمجتمع بناءً على العلاقة القائمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية، وإنتاجية تحقق التعليم من أجل تنمية مستدامة، فهي تعترف بالعلاقة بين الحاجات الإنسانية والبيئة الاجتماعية في رؤية جديدة للمستقبل، يمكن تحقيقها من خلال إطلاق برامج التعليم من أجل تنمية مستدامة لنشر الوعي ضمن مجتمع متعلم من أجل تغيير وجهة التعليم لتحقيق الاستدامة، وتطوير الأبحاث وتغيير البرامج واللوائح في مختلف الجامعات، وبلورة المناهج بما يحقق التطوير، والربط بين قضايا التعليم النظرية والتطبيقية بما يسهم في بناء كفاءات بشرية مؤهلة فكرياً وعلمياً وثقافياً وصولا إلى مبدأ ربط الجامعة بالمجتمع من خلال ربط أهدافها ومصالحها بحياة ومصالح مجتمعاتها.

وبذلك نحقق ما نشرته اللجنة الدولية في القرن الحادي والعشرين التي يرأسها ديلور "التعليم الكنز في الداخل" لليونسكو. فتأسيس وبناء مجتمع قائم على المعرفة يتطلب تنمية بشرية مستدامة والتي هي نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، ويتعامل مع الأبعاد البشرية والاجتماعية للتنمية باعتبارها العنصر المهيمن وتنظر للطاقات المادية باعتبارها

شرط من شروط تحقيق هذه التنمية تركز على الدور الاقتصادي ودوره في تحسين معيشة البشر، لكن لا بُدّ أن يكون نمواً يوسع خيارات الناس بما يحقق الدخل والصحة والأمان وبما يحقق الوصول إلى المعرفة بطريقة أفضل (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥ ص٢٥).

فالبشر هم صانعو التنمية بمنافعها المختلفة وسلعها وخدماتها ومهاراتها وتنظيماتها ومؤسساتها من خلال جهودهم الفكرية والعلمية (عمار،١٩٩٢،ص٥٤).

بناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تظهر أهمية التعليم ودوره في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع من فقر وبطالة، فهو العامل الرئيسي في تحقيق التنمية المستدامة بأشكالها وأبعادها، فإذا تحققت، حقق العلم أهدافه، وظهرت ثماره،وإذا لبى احتياجات المجتمع حقق الرؤية المستقبلية التي تتم على أساسها تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وطور المعرفة وحل المشكلات، وبذلك يكون ثروة الشعوب والأجيال فهو نفط الأردن فالبلد الفقير بإمكاناته ثري بعقول شبابه وإبداعاتهم ومهاراتهم.

مشكلة الدراسة

إن العالم يعيش في عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي، فالتعليم هو الأساس في التطور والتقدم والرقي للأفراد والمجتمعات، فمن خلاله يتم تخريج كفاءات مدربه مؤهلة محققة تنمية مستدامة، لكن الدول العربية بما فيها الأردن غير قادرة على تلبية متطلبات العصر، وتحقيق التطور المطلوب، فالجامعات الأردنية تواجه تحديات أبرزها انعدام المواءمة بين مخرجات التعليم وخطط التنمية وخدمة المجتمع، وكوني باحثة وأحد أفراد المجتمع الأردني الذي يعاني من الفقر والبطالة، ويبحث عن حلول لمشكلاته، جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني.

أسئلة الدراسة:

١. ما دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة إقليم شمال الأردن في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين ؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة)؟
٣. ما المقترحات التي يقدمها القادة الأكاديميون لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف إلى دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة
٢. الكشف عن دور التعليم الجامعي في جامعات إقليم الشمال في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين.
٣. الكشف عن الفروق الإحصائية تجاه دور التعليم الجامعي في جامعات إقليم الشمال في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين باعتبار المتغيرات الآتية:

نوع الجامعة، والجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة.

٤.التعرف إلى المقترحات والحلول المناسبة لتفعيل دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها:

- من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع.

- تبين أهمية التعليم الجامعي ودوره الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، وبذلك تظهر جانب التعليم التطبيقي.
- إن العالم في تطور وتقدم مستمر، لذلك لا بُدّ من البحث عن أسباب نمو المجتمعات المتقدمة، ومن خلال التنمية المستدامة يتم زيادة الدخل والحفاظ على البيئة والقدرة على الإنتاج، وسيادة العقلانية، والحفاظ على القيم الاجتماعية.
- يستفيد من هذا البحث القادة الأكاديميون من(عمداء البحث العلمي، رؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس)، طلبة الدراسات العليا والمجتمع المحلي من شركات ومؤسسات.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على الجامعات الأردنية في إقليم الشمال (جامعة جرش الأهلية، جامعة إربد الأهلية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة اليرموك).
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في العام ٢٠١٢-٢٠١٣.
- **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من القادة الأكاديميين تشمل: عمداء البحث العلمي، رؤساء أقسام الكليات، وأعضاء هيئة التدريس في جامعات إقليم الشمال (جامعة اليرموك، والتكنولوجيا، وإربد الأهلية، وجرش).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- **التنمية المستدامة اصطلاحًا:** هي عملية توسيع خيارات أمام الأفراد، وذلك بزيادة فرصتهم في التعليم، والرعاية الصحية، والدخل، والعمالة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٣).
- **التنمية المستدامة إجرائيًا:** هي تحسين وتطوير وتلبية حاجات المجتمع من خلال معرفة دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة بمجالاته

المختلفة على مستوى الطلبة والمستوى الإداري، ومستوى المناهج وأساليب التدريس، ومستوى خدمة المجتمع.

- **التعليم الجامعي:** هو ما تقدمه الجامعة للطلبة من معرفة وبحث علمي، وخدمة مجتمع محققًا تنمية مستدامة في المجتمع الأردني.
- **المجتمع الأردني:** هو مجموعة الأفراد والمؤسسات التي تقيم في الأردن وتشترك بقيم وعادات وتقاليد واحدة، ويشكلون وحدة اجتماعية واحدة، والذي يتفاعل مع الجامعة محققًا تنمية مستدامة للجيل الحالي والأجيال القادمة.
- **يقصد بالقادة الأكاديميين في هذه الدراسة** : هم عمداء البحث العلمي،رؤساء أقسام الكليات وأعضاء هيئة التدريس.
- **يقصد بعلاقة التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة في هذه الدراسة**: دور الجامعات في التطوير الحالي والمستقبلي في جميع المجالات.

الدراسات السابقة

يُعد التعليم الجامعي وعلاقته بالتنمية المستدامة من الموضوعات الحديثة، التي نالت اهتمام الباحثين الأكاديميين، وكذلك إجراء العديد من الدراسات حولها، وذلك لدور التعليم الجامعي في التنمية المستدامة وخدمة المجتمع. لذا قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة، واختيارا لدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تناولت الباحثة الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

- دراسة القرني (١٩٩٠) بعنوان "العلاقة بين برامج التعليم العالي وحاجات المجتمع السعودي التنموية". هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مدى ملاءمة برامج التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لحاجات التنمية. وتنقسم هذه الدراسة إلى أربعة أقسام، القسم الأول تناول علاقة برامج التعليم العالي بالتنمية، أما القسم الثاني ركز على مدى تلبية تلك البرامج لحاجات المجتمع التنموية، أما القسم الثالث حدد بعض العوامل التي أدت إلى قصور برامج التعليم عن تحقيق التنمية، أما القسم الأخير فقد طرح فيه الباحث تصورًا لربط تلك البرامج بحاجات التنمية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج:

١.كشف عن الترابط بين التنمية وبرامج التعليم العالي بصفة عامة.

٢.بينت القصور الذي يعتري برامج التعليم العالي بالرغم من الاهتمام الشديد الذي يبذل في تحسينها، وهذا القصور يحول دون تلبية الاحتياجات التنموية بصورة شاملة.

٣.ضرورة إجراء بعض التغييرات في بنية التعليم، ومناهجه، وطرائقه، وأسلوب إدارته وفق تخطيط علمي دقيق يحقق تنمية أنماط سلوكية إيجابية قادرة على تحقيق الحاجات المجتمعية التنموية.

٤.ضرورة إيجاد مجلس أعلى يقوم بالتنسيق المتكامل بين الجامعات السعودية وأجهزة التوظيف في القطاعين العام والخاص.

٥.لا بُدّ من إيجاد التعاون بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج للاتفاق على ربط برامج التعليم بحاجات المجتمع المتجددة.

- وقامت الحياري (٢٠٠١) بدراسة هدفت على التعرف إلى "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي"، حيث أظهرت النتائج أن دور عضو هيئة التدريس لمواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي كان بدرجة متوسطة، وهذا يعني الحاجة لرفع هذا الدور إلى درجة كبيرة، حيث تبين الدراسة أن سبب ذلك يعود على أن معظم أعضاء هيئة التدريس منشغلون في مهمة التدريس، بالإضافة إلى قيامهم بإجراء البحوث على حساب مهمتهم الثالثة وهي خدمة المجتمع المحلي، وهذا مما يسبب عائقاً أمام أعضاء هيئة التدريس في تقديم بعض الخدمات لخدمة المجتمع في مواجهة الحاجات المستقبلية.

- دراسة جوارنه (٢٠٠٤) هدفت الدراسة للكشف عن درجة المواءمة لمخرجات التعليم الجامعي في الأردني لمعايير التنمية البشرية المستدامة كما وردت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٢٥) عامل وعاملة أخذت بطريقة عشوائية، بالإضافة إلى (٥) خبراء من المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. وجود علاقة بين مخرجات التعليم الجامعي في الأردن وبين معايير التنمية المستدامة (التعليم، الصحة، الدخل) بدرجة متوسطة.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

- وفي دراسة قام بها الرشيد (٢٠٠٥) بعنوان "دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور"، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين الإداريين في الجامعات الأردنية.

واستخدم الرشيد عينتين للدراسة، الأولى استطلاعية والثانية تم اختيارها عشوائياً تكونت من (٣٥٠) فرداً من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات الأردنية، وكان من بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يتمثل في دور الجامعة في خدمة المجتمع في خمسة وأربعين نشاطاً صنفها الرشيد في ستة مجالات هي: البرامج والخطط الدراسية، والبحوث والدراسات، والمؤتمرات والندوات، والأنشطة والخدمات، والاستشارات وتقديم الخبرات، والتدريب والتأهيل، وكذلك كانت درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة بشكل عام، وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع تعزى للمسمى الوظيفي ونوع الجامعة.

- دراسة بول ستريتين (Pual Streeten, 1994) بعنوان (التنمية البشرية: وسائل وغايات) Means and Ends, Human Development. تناول الباحث في دراسته مفهوم للتنمية البشرية من حيث تحسين الظروف البشرية وتوسيع خيارات الناس، والنظر إلى الكائنات البشرية كغايات بحد ذاتها، ووسائل إنتاج أيضاً، وتعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات توضيحاً لهذا المفهوم حيث يقول: إن تنمية الممكنات البشرية واستئصال الفقر غاية بنفسها ووسيلة لزيادة الإنتاجية، وتؤثر على الزيادة السكانية وعلى البيئة أيضاً، ولها فوائد سياسية حيث تؤدي إلى الاستقرار السياسي، وقد أطلق على الوسائل التي تزيد الإنتاجية مثل: التعليم، والتغذية، والصحة، والمهارات، وتنشيط قوة العمل، وتنظيم حجم العائلة بـ (منميات الموارد الإنسانية Human Resources Developers) وأطلق على الأبعاد الأخرى المتمثلة في تحسين البيئة، وخفض معدلات الفقر، والفوائد السياسية بـ (المحسنات الإنسانية Human Tarians) وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك ترابطاً في الغالب بين الإنتاج الذي يتم قياسه بدخل الفرد وأبعاد التنمية البشرية وبين ضرورة التفريق بين منميات

الموارد الإنسانية والمحسنات الإنسانية، ويؤكد الباحث على أن مفهوم التنمية البشرية أعمق وأغنى من إمكانية قياسه.

- وقام كل من كيجيا وروث (Kagia and Ruth, 2001) بدراسة وصفية بعنوان مشروع تسريع التنمية البشرية في القرن الحادي والعشرين "المساواة في الحياة والاستثمارات والإدارة العامة" حيث ركزت على المشاريع لتسريع التطور في القرن الحادي والعشرين في مجال القطاع الخاص في البلدان النامية، وما يجب على الحكومات أن تقوم به حيث لا بُدّ من الأخذ بمبدأ المساواة بين الناس في عمليات الاستثمار.

كما أن التطور في الألفية على مفترق طرق، حيث يشكل حسب اختيار التطور الذي نختاره نحن، إما أن نحد من الفقر أو تزيد منه، وتحدد إما أن تكون الاقتصاديات محايدة أو إيجابية، والنمو والتطور الإنساني سهل الكسر، حيث ما زال عدد كبير من الفقراء في البلدان النامية، وخاصة النمو في شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، ونزول حاج في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقاً خلال الفترة السابقة عندما انتقال إلى السوق الحر.

وأشارت الدراسة إلى أن التطور البشري ما زال يواجه مشاكل حقيقية، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع عدد الوفيات، حيث بينت الدراسة أن مرض الإيدز يحتل المرتبة الرابعة للوفاة في العالم، ومركز الوباء جنوب أفريقيا وينتقل بشكل سريع للمناطق الأخرى، وفيما يتعلق بمجال الاستثمار بالقطاع الخاص في الدول النامية حيث ما زال ضعيفاً حيث بلغ قيمة الاستثمار فيه سابقاً (٣٥) مليون دولار، في حين أن المساعدات الحكومية كانت (٦٥) مليون دولار.

- قام ماري وجلفورد (Mary & Clifford, 2002) في بوسطن في الولايات المتحدة دراسة بعنوان "كيف يمكن إيجاد حل قادر على المساهمة في تطوير وتقديم الخدمات للمجتمع المحلي"، وهدفت إلى إيجاد نشئ قادر ومستعد للتطوير وتقديم الخدمات للمجتمع المحلي، وذلك عن طريق استغلال الطلبة لأوقات فراغهم بما ينفع هذا المجتمع، ويقضي في النهاية

إلى انتقال المدرسة إلى البيت، كما تضمن هذا البرنامج نقاطاً تناقشيه لحث الطلاب على مثل هذه الخدمة، وقد قام بتنفيذ هذا البرنامج (١٥٠) شخصاً، يشكل الآباء ما نسبته (٧٨%) منهم، والباقون من المعلمين، وكانت النتائج أن الطلاب شعرو باهتمام المجتمع المحلي الرائد بهم، وان الطلاب أمضوا أوقات فراغهم في ممارسة النشاطات النافعة، وان الآباء كذلك أبدوا الرغبة الشديدة بمواصلة تطبيق هذا البرنامج، لأنهم لمسوا مدى التحسن الذي انعكس على حياة أبنائهم العملية، بالإضافة إلى انعكاس الثقافة المحلية بشكل عام على أبنائهم في المدرسة.

- في دراسة روجر (Roger, 2010) بعنوان "Knowledge About Education for Sustainable Development for Case Studies if Student Teachers in English Secondary School". دراسة حالة أجراها الباحث على ثلاثة معلمين شاركوا في برنامج تدريبي لمدة عام في إحدى جامعات بريطانيا بعد حصولهم على شهادة الدراسات العليا، وذلك من أجل ترجمة معارفهم وخبراتهم ومعتقداتهم حول البيئة والتنمية المستدامة في الممارسة الفنية. وقد قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل نقدي للمواد والمناهج الدراسية المستخدمة. وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. وجود معضلات أخلاقية وسياسية يواجهها المعلمون بوصفهم دعاة حماة البيئة.
٢. لا بُدّ من نزع فتيل التوتر بين القيود التي تفرضها السياسة والثقافة المدرسية والمواد التعليمية والقيم الحماسية.

- في دراسة أوفي (Offe, 2012) بعنوان "Education for Sustainable Development in Africa". بينت هذه الدراسة أن التعليم من أجل التنمية المستدامة كان في الماضي غير واضح في معظم مناطق العالم، وأما الآن فإن السعي بشكل أكبر لجعل التعليم من أجل

التنمية المستدامة، لكن هذه الجهود في أفريقيا لا تزال غير مرئية وغير معروفة بما فيها المدارس والحكومات والشركات ومعظم المجتمع المدني، ولا يزال هذا الموضوع غير واضح في السياسات والممارسات التعليمية في أفريقيا.

الإطار النظري

الإطار النظري

أولاً: التعليم الجامعي

١-المفهوم

يُعد التعليم من أعمدة الدولة وهو ما يميزها عن غيرها، فكلما زاد حجم التعليم وقل حجم الأمية، دل أن الأمة تسير في ركب الحضارة، و تعد الجامعات رافدًا رئيسيًا من روافد المعرفة الإنسانية، وشهد الأردن تطورًا ملحوظًا في التعليم العالي، فقد بلغ معدل الالتحاق بالتعليم العالي نحو ٤٠% في الآونة الأخيرة، وأنشئت أربع جامعات حكومية؛ لتصل إلى ١١ جامعة حكومية و ١٣ جامعة خاصة، وهذا يدل على الاهتمام بالتعليم الجامعي وأهميته في الأردن (فريج، وشهاب، ص١-٦، ٢٠١٢).

وعرف (أبو ملحم،ص٢١، ١٩٩٩) الجامعة هي" مجتمعاً علمياً يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط به".

ترى الباحثة ان الجامعة مؤسسة علمية مجتمعية تهتم بالفرد والمجتمع من خلال التعليم والبحوث العلمية والخدمة المجتمعية.

٢-وظائف الجامعة

- وظيفة التعليم

وهي الوظيفة التي تهدف إلى تنمية الطالب من جميع الجوانب من خلال الحصول على المعرفة وحفظها وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف، وترجع أهمية هذه الوظيفة بكونها تسهم في تنمية الفرد تنمية شاملة. فالتعليم حق إنساني وأساسي يهدف تحسين وضع البشر (المصري، ،ص٨٧، ١٩٨٤).

- وظيفة البحث العلمي

هو وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته بيئته ومجتمعة، حاضرة ومستقبله، وهو وسيلة لحل المشكلات التي تقابله والصعب التي تعيق حياته، ولمضاعفة موارده المالية والمعنوية، وكل جهد علمي منظم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية (التل،ص٤٣، ١٩٩٨).

فالبحث العلمي يؤدي دوراً في التنمية، فإذا أردنا أن نحكم على ازدهار جامعة ما يكون من خلال البحث العلمي، فالجامعة ليست فقط مكان لتلقي الدروس والحصول على الشهادة بل هي مركز للبحث العلمي (عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص٣٧).

وفي الجامعات الأردنية نجد أن الاهتمام بالبحث العلمي يتطور؛ فقد أجرت عدة منظمات دولية دراسات حول التعليم في الأردن، تم التوصل انه في مرحلة متطورة؛ لكنه يواجه مشكلات تتعلق بالتمويل والأنظمة والاقتصار على التعليم النظري، والانقطاع عن سائر القطاعات الاقتصادية المجتمعية والابتعاد عن متطلبات السوق، فالنجاح هو معيار داخلي وليس خارجي له علاقة بالبحث العلمي وأثره على المجتمع(أبو عرابي، ٢٠١٠، ص٢٦).

فالأردن تعاني من مشكلات عدة مثل: التغيرات المناخية، المياه، التصحر، والتحديات التكنولوجية وغيرها من المشكلات التي لا بُدّ من دراستها وتوظيف

البحث العلمي لحلها، وهذا يتطلب إعداد باحثين مفكرين موفراً لهم فرصاً للتفرغ والبحث والتطوير التكنولوجي لحل مشكلات الأمة من مياه وطاقة وغذاء ودواء وغيرها؛ ولكن للقيام بذلك يتطلب من الحكومة دعم البحث العلمي، فنجد أن نسبة الإنفاق على البحث في الأردن ما بين ٠.١% على ٠.٤% من الناتج المحلي، ودعماً لقطاع التعليم في الأردن تم إنشاء صندوق دعم البحث العلمي في وزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٧ يهدف إلى تقديم الدعم المالي لمشروعات البحث العلمي للمساهمة في حل المشكلات الفنية التي تواجه الشركات والمؤسسات الأردنية لتطوير صناعاتها ويمكنها من تحسين قدراتها التنافسية حيث وصل الدعم في نهاية ٢٠٠٩ (٥%) من الناتج المحلي(وزارة التعليم العالي،٢٠٠٧).

خدمة المجتمع

يمكن تعريفها هي: الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية) (مصطفى والأنصاري، ٢٠٠٢).

لقد تطورت العلاقة بين الجامعة والمجتمع، فقد كانت في العصور الوسطى لا تهتم بالمجتمع، وفي عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية أصبحت الجامعة تهتم بالبحث في العلوم، ثم ظهرت الثورة الصناعية والتكنولوجية، وفي هذه المرحلة ظهرت المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فأصبح من الضروري الاهتمام بهذه القضايا وزاد الارتباط مع ظهور المشكلات السريعة، ومشاكل الإنتاج وبذلك تصبح الكليات ومعاهد التعليم العالي والجامعي مطالبة بأنشطة تسهم في رفع الكفاية المهنية والثقافية، وبذلك تنفتح الجامعة على المجتمع والبيئة للإسهام في حل مشكلاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (حسن،١٩٩٠،ص٥٩).

فخدمة المجتمع تتطلب أن تقوم الجامعة بتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتقديم تصورات وبدائل تثير فكراً تربوياً داخل المجتمع.

ويتم ربط وظيفة البحث العلمي وخدمة المجتمع من خلال دراسة احتياجات المجتمع ومن خلال جعل أماكن في مؤسسات التعليم العالي لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية يتم من خلالها التفاعل مع الهيئات التدريسية والأقسام الجامعية أو قد يقوم عضو هيئة التدريس بالعمل في تلك المؤسسات ونقل خبراته إلى الجامعة (الأسد،،ص١٦، ١٩٩٦). وهذا ما يحدث في الدول المتقدمة فنجد أن جامعة ولاية ميتشغان (Michigan state university) قدمت خدماتها الزراعية لأنها تسمى كليات منح الأراضي وقدمت مقررات خاصة في الزراعة وتم إلحاقها بوحدة جديدة للتعليم المستمر أصبحت هذه الوحدة تهتم بمجالات أخرى. (Millian, Kcumming, p 69,1998).

ثانيا: التنمية المستدامة:

١-مراحل التطوروالمفهوم

لقد مرّت التنمية بمراحل؛ فقد امتدت المرحلة الأولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين، معتمدة على إستراتيجية التصنيع لزيادة الدخل القومي، وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة، لكن وجدت الدول أن استراتيجية التصنيع فشلت في تحقيق التراكم الرأسمالي المطلوب الذي يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية، وتحولت في منتصف السبعينات تقريباً إلى منتصف الثمانينات إلى مفهوم التنمية الشاملة الذي يهتم بجميع جوانب المجتمع، والاهتمام بتحسين ظروف الناس ومعيشتهم، فالتركيز أصبح على النمو الاقتصادي وتوزيعه على المناطق والسكان، لكن تميزت هذه المرحلة بمعالجة كل جانب من جوانب المجتمع بشكل مستقل، ووضع الحلول للمشكلات بشكل منفرد مما جعل هذه التنمية غير قادرة على تحقيق الأحداث

فـي كثيـر مـن المجتمعـات، وفـي أواخـر الثمانينـات ظهـرت المشـكلات البيئيـة الخطيرة التي أصبحت تهدد اشكال الحياة فوق كوكب الأرض، وكان طبيعياً في ظل إهمال التنمية للجوانب البيئية طوال العقود الماضية، لا بُدّ من ظهور فلسفة تنموية تساعد في التغلب على هذه المشكلات، فظهر مفهوم جديد عرف باسم التنمية المستدامة،وقد تبلور لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك ونشر لأول مرة عام ١٩٨٧، وبذلك ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧، وعرفت التنمية في هذا التقرير" تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم "(اللجنة العالمية للبيئة والتنمية،١٩٨٩).

"فالتنمية لغة من نما ينمو وينمي ونموه إليه، ونميت الشيء على الشيء رفعته وتقول: نميت الحديث إلى فلان نمياً إذا اسندته ورفعته ونمت النار تنميةً إذا لقيت عليها حطباً والنامي هو الناجي"، أما المستدامة لغة من الفعل استدام الذي جذره دوم فقد جاء بمعان متعددة منها: التأني في الشيء، وطلب دوامه، والمواظبة عليه فالتنمية تحتاج إلى تأنٍ في رسم سياساتها وديمومة في مشاريعها وآثارها في المجتمع بحاجة إلى مواظبة في تنفيذ برامجها للمحافظة على مكتسباتها(الجواهري، ١٩٥٦، ٢٥١٥- ٢٥١٦).

وعرفها جوستافو أو سينيا خبير التربية باليونسكو: أن أفضل طريقة لفهمها هي أن تنظر إليها بصورة أكثر عمقاً بدلاً من أن نحددها في تعريف واحد بعينه لذلك يمكن أن نعرفها بعدة تعريفات (ماكوين، ٢٠٠٩).

- التنمية المستدامة قد تكون مدركاً أخلاقياً أكثر منها مفهوماً علمياً مرتبطاً بصورة أكثر بفكرة العدالة ونظريات التعاطف والمشاركة الكونية.
- تشمل التنمية المستدامة العلوم الطبيعية والاقتصاد ولكنها مسألة ثقافة فهي مرتبطة بالقيم التي يحياها الناس وبالطرق التي يدرك به الناس علاقاتهم مع الآخرين.

- اعتراف بالعلاقة بين الحاجات الإنسانية والبيئة الطبيعية وهذا التعاون بين الناس والبيئة يجعل من الضروري ألا يكون هناك تحيز لفئة على حساب فئة أخرى وأن البيئة لا يمكن حمايتها بطريقة تترك نصف الإنسانية في فقر.
- هي ربط الاهتمامات الاجتماعية والاقتصادية لشؤون البيئة لمواجهة المشكلات المرتبطة بالإنتاج والاستهلاك، والعمل على المساواة والتخفيف من الفقر وتعزيز العدالة والديمقراطية.

وترى الباحثة أن التنمية هي شعور الفرد بأهمية إعمار الأرض وتحقيق الرفاهية للشعوب من خلال الالتزام بالأخلاق وتطبيق القوانين والحفاظ على البيئة والشعور بجمالها وإتقان العمل وإعطاء الآخرين حقوقهم.

٢-**أبعاد التنمية المستدامة** كما أوردها (غنيم وأبو زنط،٢٠٠٦،ص١٥٧).

أ- البعد البيئي: هو الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية، وهو الأساس في التنمية المستدامة، وذلك لأن كل حياة الإنسان تركز على كمية ونوعية المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية، ولذلك نحن بحاجة إلى معرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة.

ب-البعد الاجتماعي: هو حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية؛ بما يلبي احتياجات المجتمع دون تقليل فرص الأجيال القادمة.

ج- البعد الاقتصادي: يتم من خلاله حل المشكلات وتوفير الجهد والمال باعتباره أساساً للتنمية.

د- البعد المؤسسي: لا بُدّ من وجود مؤسسات قادرة على تطبيق خطط التنمية المستدامة عبر برامج يطبقها أفراد المجتمع (الإمام، ١٩٩٤).

٣- أهداف التنمية البشرية المستدامة:

تهدف إلى تطوير قدرات الإنسان وطاقته لخدمة نفسه ومجتمعه، ولا يتم ذلك إلا من خلال تغيير جذري في خصائص البيئة البشرية، ويكون بمثابة عوامل مساعدة على حدوث التنمية البشرية المستدامة. بحيث تهتم بتوسيع البدائل والخيارات أمام الإنسان من أجل تحقيق أهداف عده كما أوردها (خميس، ٢٠٠٣،ص١٩-٢٤).

- تطوير المستوى التعليمي والثقافي في المجتمع.
- توفير الحياة الصحية للبشر.
- توفير الدخل اللازم لتلبية احتياجات الإنسان.
- اشباع حاجات الإنسان الروحية والمعنوية.

٤-خصائص التنمية البشرية: كما أوردها الرشدان (٢٠٠١)

- عملية شاملة ذات أبعاد متعددة تشمل مجمل أطر المجتمع وهي تعني أحداث التغيير الشامل في المجتمع.
- عملية مستمرة فهي ذات طبيعة مستمرة ومتصلة كونها ترتبط بعمليات التغيير المطلوب ومواكبتها في المجتمع.
- عملية مخططه لأن التنمية لا يمكن أن تأتي بشكل عشوائي أو تلقائي لذا لا بُدّ من استخدام التخطيط كأسلوب علمي منظم لتحقيقها.
- عملية استثمارية تستخدم الموارد المتاحة في سبيل تحسين وسائل وظروف الحياة والإنتاج.
- التنمية جذابة يجب أن تكون التنمية جذابة وشديدة الجاذبية للمساهمة والمستفيدين لها.

٥-التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين:

أورد (عبدالعزيز، ٢٠٠٤) تم تصنيف سكان الأرض وفقاً لمقاييس التنمية البشرية – لدى الأمم المتحدة – إلى أربع حالات: الأولى: عالم متقدم اقتصاديًا وبشريًا، والثانية: عالم متقدم بشرياً ومتخلف اقتصادياً، والثالثة: عالم

متقدم بشريًا للالتحاق بركب التقدم الاقتصادي، والأخيرة: عالم متخلف اقتصاديًا وبشريًا.

فالعالم المتقدم بشرياً فهو كذلك اقتصادياً، لكن نركز على العالم المتخلف أو العالم النامي نجد أن هناك تحديات تعترضه، وأهم التحديات:

١- الفقر: أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية البشرية في العالم النامي.

٢- الأمية: بالإضافة إلى عدم توفر الأولويات من مأكل ومشرب وملبس، فالتركيز على الكم دون النوع في التعليم.

٣- التلوث البيئي: فالنهضة الصناعية للعالم المتقدم صدرت التلوث للبلدان النامية وافتقار مفهوم الأمن البيئي، وعدم انتشار مفهوم الوعي البيئي.

٤- شروط التجارة العالمية غير المتكافئة، وأثرها على مستقبل اقتصاديات البلدان النامية.

٥- أعباء التقدم التكنولوجي: أن التقدم التكنولوجي في المعلومات والاتصالات وأساليب الإنتاج يشكل تحدياً من خلال تفاقم معدلات البطالة، أو عدم القدرة على التعامل مع الأنماط الجديدة المستوردة من الخارج يؤدي إلى الاستغناء عن الأيدي البشرية واستبدالها بأيدي مستوردة.

ونجد أن تقرير التنمية البشرية لعام (٢٠١١) الذي بعنوان "الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع"ركز على إن تحقيق الاستدامة البيئية يتطلب تقدمًا في تقليص الفوارق في الصحة والتعليم والدخل، كما يتطلب مبادرة عالمية في مجال انتاج الطاقة وحماية النظم الإيكولوجية؛ ولذلك على المجتمعات أن توظف التكنولوجيا التي توصلت إليها من خلال التعليم الجامعي من أجل التقليل من الأضرار البيئية لتحقيق مستقبل أفضل وتنمية مستدامة، وعلى الجامعات أن تقوم بأبحاث علمية تركز على الطاقة الشمسية والاستثمار الأفضل للطاقة والبحث عن وسائل وتقنيات حديثة من خلال حضور المؤتمرات العالمية، والإطلاع على الأبحاث العالمية، وتشجيع وتحفيز الباحثين بتقديم جوائز وحوافز

لمن يقدم أفضل الأبحاث وتطبيقها، بحيث نحمي البيئة من الملوثات التي ستنعكس سلباً على الصحة ومن ثم الدخل.

٣-دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة:

يظهر دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مهامه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

إن التعليم حق من حقوق الإنسان وأداة أساسية لممارسة الحقوق الأخرى ووسيلة لتحقيق جميع الأهداف الإنمائية (اليونسكو، ١٩٩٤).

وقد أصبح الاستثمار في التعليم من أهم الاستثمارات في العالم، وذلك لأهميته في صقل الفرد من الناحية العلمية والعملية، فالجامعة هي المؤسسة التي ينهل منها الفرد وبذلك يتحول من النمط الاستهلاكي إلى الإنتاجي. ويعد التعليم استثماراً؛ وذلك لأن تكلفة الفرصة الضائعة من الإنفاق على التعليم يعوض بشكل أكبر من خلال الفوائد المتراكمة للتعليم على الأفراد المتعلمين والمجتمع ككل في صورة عوائد أعلى وإنتاجية أكبر، وعندما تتحول المؤسسات التربوية من مؤسسات استهلاكية، من خلال الخطط الاقتصادية إلى مؤسسات إنتاجية، يظهر دورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبذلك يستطيع البلد من مواجهة التحديات والاستشراف والتنبؤ (باهي، ٢٠١١).

وترى(البكري،٢٠٠٢،ص١٣) إن تحقيق الجودة في الجامعات تتم من خلال مجموعة المبادئ منها:

أ- ثقافة المنظمة: يعتمد نجاح أي منظمة على خلق ثقافة تنظيمية تتفق مع القيم والاتجاهات في المنظمة.

ب-المشاركة والتمكين: وذلك من خلال العمل بروح الفريق.

ج- التدريب: لا بُدّ من التدريب بصورة مستمرة وذلك لمواكبة المستجدات وتمكين العاملين من عملهم.

د- التركيز على العملاء: فلا بُدّ من رضا العملاء عن الخدمات والمنتجات.

هـ- التحسين المستمر: لأن رغبات المستفيدين مستمرة فلا بُدّ من التحسين المستمر.

و- التخطيط الاستراتيجي: وجود رؤية إستراتيجية مستقبلية محددة وأهداف مقيدة المدى.

وبذلك من خلال التركيز على جودة التعليم يحقق التعليم مهامه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية محققاً تنمية شاملة ومستدامة.

لقد توجه العالم إلى دور الجامعات في التنمية الاقتصادية ويرجع إلى عدة عوامل، كما أوردها (آل عبد الرحمن،١٩٩١،ص٥٠-٦١).

١. التركيز المتزايد على التنمية الشاملة خاصة الاقتصادية:

أن مسالة التنمية الشاملة ومعضلاتها وأزمات التخلف والحلول والسياسات المقترحة لمعالجتها خاصة الاقتصادية، كان لا بُدّ من التفكير بوسائل وأدوات، ولا شك أن النهوض بمستوى القطاع التعليمي يعد أحد الوسائل للتطور الاقتصادي.

٢. تزايد الإنفاق في القطاع التعليمي:

أن التقدم العلمي والتكنولوجي أدى إلى توسع كبير في القطاع التعليمي وتبعه تزايد النفقات التربوية والتعليمية، مما أثقل كاهل الأفراد والدولة الأمر الذي أدى إلى البحث في مدى الفائدة الاقتصادية للقطاع التربوي ومقدار ما يعود منها على الاقتصاد والمجتمع.

٣. العجز المالي والبحث عن مصادر التمويل:

التزايد في إعداد الطلبة أدى إلى تضخم في النفقات وعجز أكثر البلدان عن القيام بالأعباء التعليمية، الأمر الذي أدى إلى دراسة التعليم بمهامه المختلفة دراسة اقتصادية علمية، من أجل الوصول إلى مردود بأقل التكاليف، وبذلك أدت إلى الوصول إلى مصادر للتمويل وسد النفقات التعليمية.

ويتم تحقيق المنفعة الاقتصادية للتعليم من خلال البحوث العلمية، فالبحث العلمي يعد ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في كافة ميادين الحياة، وهو مقياس للرقي والحضارة. فمن خلاله يستطيع الإنسان اكتشاف المجهول وتسخيره لصالح المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار.

أما بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية للجامعات فهي من المهام الأساسية للجامعة، فالتعليم العالي يعد وسيلة للتطور الاجتماعي وعرض الفرص للجميع للمساهمة في بناء المؤسسات المختلفة(القيسي، ٢٠٠٤،ص١٦-٢٠).

ويقصد بالمسؤولية الاجتماعية الاشتراك في المجتمع، وتقديم الخدمات، وهي الوظيفة الأساسية بعد التدريس والبحث العلمي لكنها أصبحت من المهام الأولى للجامعات، فالجامعة مسؤولة عن ممارسة المبادئ والقيم والالتزام بالعدالة والمساواة والاعتراف بالحرية وتقدير التنوع وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية، وهذا لا بُدّ أن يكون جوهر عمل الجامعة وكذلك توفير التعليم للجميع،و أن يكون في الجامعات تخصصات في العلوم التطبيقية والاجتماعية وحل تحديات التنمية التي تواجهها بتخصص واحد، وكذلك طرح مفهوم الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية، وفهم ثقافة الأمة وثقافات الأمم الأخرى، ووضع برامج تبادل ثقافي يتم خلالها تزويد الطلبة بالمعرفة عن الأمة والأمم الأخرى، وبذلك تحقق الإبداع ولابد للجامعة كذلك أن تتعاون مع الجامعات الأخرى وتضع خطة للتعاون والتبادل الثقافي وتشجيع التنمية المستدامة داخل الجامعة من خلال ترشيد الطاقة وتوجيه الطلبة إلى النظر إلى الجامعة كمؤسسة اجتماعية لابد من تطويرها والحفاظ عليها (باهي، ٢٠١١).

وفي تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ٢٠١٣ أوضح أن الأردن بالمرتبة ١٠٠ عالميًا ١١ عربياً وقد كان البرنامج للأمم المتحدة الإنمائي في تقريره لعام ٢٠١٣ حاملاً عنوان (نهضة الجنوب: تقدم بشرى في عالم متنوع). وأظهر التقرير أن الدول النامية من ضمنها الأردن تمكن من تقوية اقتصادها ونفوذها السياسي، وهذا أثر بشكل كبير على التنمية البشرية، وهي بذلك حققت

تقدماً وإنجازاً حقيقياً في مجال الصحة والتعليم والدخل،و السبب في تقدمها هو قناعتها بضرورة تفعيل دورها في التنمية، ودعم التعليم والرعاية الاجتماعية، والانفتاح على التجارة والابتكار وتوجيه السياسة نحو المساواة والاهتمام بالمخاطر البيئية، ولا بُدّ من التركيز على التعليم الذي يزيد من فرص الثقة بالنفس والحصول على العمل والمطالبة بالحقوق. بذلك نلاحظ أن تقارير الأمم المتحدة تركز على التعليم واستثماره ودوره في التنمية البيئية وحل مشاكلها والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية. فالحل هو التعليم النوعي بجميع مدخلاته ومخرجاته لتحقيق حياة أفضل وتنمية مستدامة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ بهدف دراسة دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريسية في كلٍّ من الجامعات الحكومية والخاصة ممثلين بالجامعات في إقليم الشمال (اليرموك، العلوم والتكنولوجيا، إربد الأهلية، جرش) البالغ عددهم ١٩٤٤ والموزعين إلى (٩٢٥ في جامعة اليرموك، ٧٤٤ في جامعة العلوم والتكنولوجيا، ١٩٢ في جامعة جرش، ٨٣ في جامعة إربد الأهلية)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من ١٩٣ قائداً أكاديمياً من أعضاء هيئة التدريس ممن يعملون في كلٍّ من الجامعات الحكومية والخاصة (اليرموك، العلوم والتكنولوجيا، جرش، إربد الأهلية) بأسلوب طبقي، وبهذا تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بعد الحصول على موافقتهم للمشاركة في الدراسة، وذلك كما في الجدول ١.

الجدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات متغيرات الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
نوع الجامعة	حكومية	166	86.0
	خاصة	27	14.0
الجنس	ذكر	133	68.9
	أنثى	60	31.1
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	101	52.3
	أستاذ مشارك	64	33.2
	أستاذ دكتور	28	14.5
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	102	52.8
	من ١٠ سنوات فأكثر	91	47.2
	الكلي	**193**	**100.0**

أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على أداتين:

أوّلاً. أداة دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني:

تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بدور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، حيث تم الوصول إلى أداة مؤلفة من ٥٠ فقرة في صورتها الأولية.

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة الأولى:

صدق المحتوى لأداة الدراسة:

للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة الأولى؛ تم عرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين مؤلفة من ١٠ من ذوي الخبرة

والاختصاص في مجال الإدارة التربوية والقيادة من الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة انتماء الفقرة للأداة، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً على الفقرات. تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين من تعديلات لغوية ومنطقية وتوزيع فقرات الأداة إلى أربعة مجالات؛ هي: (دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة وله ١٢ فقرة، دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري وله ٨ فقرات، دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس وله ٥ فقرات، دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع وله ١٥ فقرة)، لتصبح الأداة في صورتها النهائية مؤلفة من ٤٠ فقرة.

صدق البناء لأداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من ٣٥ قائداً أكاديمياً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الحكومية والخاصة في إقليم الشمال من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة من جهة وبين [دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل)، المجالات التي تتبع لها] من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول ٢.

الجدول ٢

قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة من جهة وبين [دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل)، المجالات التي تتبع لها] من جهة أخرى

المجال	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني وفقاً لمجالاته	الارتباط مع: المجال	الارتباط مع: المقياس
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	1	يركز التعليم الجامعي على الوعي الثقافي لدى الطلبة	**0.75**	**0.69**
	2	تنمي الجامعة التنمية السياسية لدى الطلبة	**0.78**	**0.72**
	3	تقوم الجامعة بتوعية الطلبة بأهداف التنمية المستدامة	**0.81**	**0.74**
	4	تنمي الجامعة لدى الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة	**0.79**	**0.74**
	5	تقوم الجامعة بتقديم تسهيلات لدى الطلبة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي	**0.73**	**0.65**
	6	ينمي التعليم الجامعي مبدأ التعليم مدى الحياة	**0.77**	**0.66**
	7	تقوم الجامعة بتحقيق مبدأ العدالة والمساواة في توفير التعليم لجميع شرائح المجتمع	**0.76**	**0.64**
	8	يركز التعليم الجامعي على تنمية الديموقراطية لدى شخصية الطالب الجامعي	**0.74**	**0.63**
	9	ينمي التعليم الجامعي القيم بما يحقق التنمية المستدامة	**0.81**	**0.72**
	10	ينمي التعليم الجامعي الدور الرقابي بما يحقق التنمية المستدامة	**0.82**	**0.73**
	11	تقوم الجامعة بمعالجة القضايا المتعلقة بالطلبة بوعي	**0.73**	**0.65**
	12	يركز التعليم الجامعي على تخريج قيادات مبدعة	**0.77**	**0.72**
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	13	يحرص التعليم الجامعي على تحقيق التوازن بين الوظائف الجامعية الثلاثة	**0.70**	**0.69**
	14	يركز التعليم الجامعي على التنمية المستدامة لتحقيق الجودة الشاملة	**0.77**	**0.76**
	15	يحرص التعليم الجامعي على مواكبة التطور التكنولوجي والتقدم العلمي	**0.78**	**0.69**
	16	يوازن التعليم الجامعي بين مدخلات التعليم ومخرجاته	**0.80**	**0.73**
	17	تقوم الجامعة بإعادة النظر بسياسات التعليم لتحقيق التنمية المستدامة	**0.84**	**0.74**
	18	تقوم الجامعة بدراسة وتحليل تقارير الأمم المتحدة ووضع الحلول للمشكلات التي تواجهها	**0.75**	**0.63**
	19	يربط التعليم الجامعي مفاهيم التنمية المستدامة بخطط التنمية	**0.83**	**0.73**
	20	تشارك الجامعة بالمؤتمرات العالمية من أجل تطوير خططها التنموية	**0.71**	**0.59**
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	21	تقوم الجامعة بتغيير المناهج الدراسية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة	**0.76**	**0.62**
	22	يركز التعليم الجامعي على التنويع في أساليب التدريس	**0.86**	**0.72**
	23	يركز التعليم الجامعي على التدريب النظري والتطبيقي العملي	**0.87**	**0.60**
	24	يهتم التعليم الجامعي بجميع التخصصات الجامعية	**0.87**	**0.65**
	25	يركز التعليم الجامعي على احترام حقوق الإنسان وتبادل الرأي والرأي الآخر	**0.77**	**0.60**

دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع	26	تقوم الجامعة بمتابعة المشاريع التي تخدم المجتمع	**0.79**	**0.76**
	27	تركز الجامعة على رفع المستوى الصحي للمجتمع	**0.77**	**0.72**
	28	تحرص الجامعة على تحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع	**0.79**	**0.76**
	29	تنسق الجامعة مع القطاعات الخاصة لحل مشكلة البطالة	**0.78**	**0.70**
	30	يربط التعليم الجامعي بين التخصصات وسوق العمل	**0.77**	**0.69**
	31	يركز التعليم الجامعي على التماسك الاجتماعي والوحدة	**0.80**	**0.72**
	32	تقوم الجامعة من خلال بحوثها على خدمة المجتمع	**0.77**	**0.74**
	33	تقوم الجامعة بدراسات مسحية لمشكلات المجتمع	**0.68**	**0.63**
	34	تركز الجامعة على دور المرأة في العمل والتمكين في المجتمع	**0.71**	**0.59**
	35	تنمي الجامعة اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المجتمع	**0.74**	**0.66**
	36	توفر الجامعة التعليم على مشكلة المياه في الأردن لحلها	**0.69**	**0.59**
	37	يركز التعليم الجامعي على التنمية الاجتماعية	**0.64**	**0.56**
	38	يركز التعليم الجامعي على التنمية الاجتماعية	**0.75**	**0.69**
	39	يركز التعليم الجامعي على الاقتصاد المعرفي لتحقيق متطلبات التنمية فيما يخدم المجتمع	**0.72**	**0.65**
	40	تهتم الجامعة بالبيئة من خلال تضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية	**0.70**	**0.63**

يلاحظ من الجدول ٢، أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة قد تراوحت بين ٠.٧٣-٠.٨٢ مع مجالها، وبين ٠.٦٣-٠.٧٤ مع الكلي للأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري قد تراوحت بين ٠.٧٠-٠.٨٤ مع مجالها، وبين ٠.٥٩-٠.٧٦ مع الكلي للأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس قد تراوحت بين ٠.٧٦-٠.٨٤ مع مجالها، وبين ٠.٦٠-٠.٧٢ مع الكلي للأداة، وأخيراً؛ أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع قد تراوحت ٠.٦٤-٠.٨٠ مع مجالها، وبين ٠.٥٦-٠.٧٦ مع الكلي للأداة.

ويلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع الكلي لأداة الدراسة لم يقل عن معيار ٠.٢٠؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة الأولى.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب معاملات ارتباط مجالات أداة الدارسة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية Inter-correlation لمجالات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك كما في الجدول ٣.

الجدول ٣

قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدارسة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، ومعاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة

العلاقة الارتباطية :	الإحصائي	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	معامل الارتباط	**0.80**			
	الدلالة الإحصائية	0.000			
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	معامل الارتباط	**0.62**	**0.65**		
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000		
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع	معامل الارتباط	**0.67**	**0.73**	**0.65**	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	
الكلي للمقياس	معامل الارتباط	**0.89**	**0.90**	**0.77**	**0.91**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000

يلاحظ من الجدول ٣، أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لها قد تراوحت بين ٠.٧٧-٠.٩١، وأن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين ٠.٦٢-٠.٨٠.

ثبات أداة الدراسة الأولى:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته Test-Retest بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول ٤.

الجدول ٤

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها

مقياس دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ومجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	0.94	**0.88**	12
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	0.90	**0.91**	8
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	0.88	**0.94**	5
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع	0.94	**0.83**	15
الكلي للمقياس	**0.97**	**0.87**	**40**

يلاحظ من الجدول ٤، أن ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته ٠.٩٧ ولمجالاته تراوحت بين ٠.٨٨-٠.٩٤، في حين أن ثبات

الإعادة لأداة الدراسة (ككل) قد بلغت قيمته ٠.٨٧ ولمجالاته تراوحت بين ٠.٨٣-٠.٩١.

معيار تصحيح أداة الدارسة:

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

دور التعليم الجامعي		فئة المتوسطات الحسابية
كبير		٣.٦٧-٥.٠٠
متوسط		٢.٣٤-٣.٦٦
متدني		١.٠٠-٢.٣٣

علماً أن المعيار سالف الذكر؛ قد تم التوصل إليه عن طريق حساب المدى لتدريج ليكرت الخماسي لدور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) والمجالات التي تتبع لها وفقرات المجالات؛ على النحو الآتي:

المدى = التدريج الأعلى – التدريج الأدنى = ٥ – ١ = ٤

ثم تم حساب طول كل فئة من فئات المعيار بعد تبني عدد الأحكام المرغوب بها؛ على النحو الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الأحكام}} = \frac{4}{3} = ١.٣٣$$

تم إضافة طول الفئة للمرة الأولى إلى التدريج الأدنى في تدريج ليكرت الخماسي، فإضافة طول الفئة للمرة الثانية إلى ناتج عملية الجمع الأولى سالفة الذكر، ثم إضافة طول الفئة للمرة الأخيرة إلى ناتج عملية الجمع الثانية سالفة الذكر.

ثانياً. أداة الدراسة الثانية (المقابلة):

تم بناء مقابلة موجهة لعمداء البحث العلمي العاملين في الجامعات الحكومية والخاصة المشمولة بالدراسة في إقليم الشمال؛ مؤلفة من أربعة أسئلة؛ هي: "**كيف تعمل الجامعة لربط التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة على مستوى الطلبة، المناهج، أساليب التدريس، والمستوى الإداري؟**"، و"**كيف تحقق الأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة على خدمة المجتمع من الناحية الاقتصادية، الصحية والبيئية؟**"، و"**ما الخطط التي تقوم بها الجامعة لربط التخصصات بسوق العمل محققة التنمية المستدامة؟**"، و"**ما المقترحات للتطوير من اجل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني؟**"، وذلك بغرض التقييم والكشف عن مقترحات عمداء البحث العلمي في الجامعات الحكومية والخاصة المشمولة بالدراسة لاستبصار سبل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني بالاعتماد على دور التعليم الجامعي في الأردن (الملحق د).

صدق محتوى أداة المقابلة:

تم عرض أداة الدراسة الثانية في صورتها الأولية للتأكد من الصدق المنطقي لأداة الدراسة ممثلة بأسئلتها الأربعة على مجموعة من المحكمين مؤلفة من ١٠ من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية والقيادة من الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة انتماء أسئلة المقابلة للمشكلة البحثية الخاصة بالدراسة، ووضوحها، وصياغتها اللغوية، ومناسبتها لقياس ما صنعت لأجله، وإضافة أو

تعديل ما يرونه مناسباً عليها، حيث لم يبدِ أيٌّ من المحكمين أية ملاحظات بخصوصها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على نوعين من المتغيرات؛ هما:

المتغيرات المستقلة؛ وهي:

١. نوع الجامعة؛ وله مستويان (حكومية، خاصة).
٢. الجنس؛ وله فئتان (ذكر، أنثى).
٣. الرتبة الأكاديمية؛ وله ثلاثة مستويات (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور)
٤. الخبرة؛ وله مستويان (أقل من ١٠ سنوات، من ١٠ سنوات فأكثر).

المتغيرات التابعة؛ وهي:

دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) والمجالات التي تتبع لها من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

إجراءات الدراسة:

تم القيام بالخطوات الآتية:

١. إعداد وتطوير أداتي الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
٢. استصدار كتب تسهيل مهمة موجهة لإدارات الجامعات الحكومية والخاصة المشمولة بالدراسة في إقليم الشمال لتطبيق أداتي الدراسة بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وإخراجهما في صورتهما النهائيتين.
٣. تم جمع استبانات أدوات الدراسة، ثم تفريغها عن طريق برنامج SPSS وأجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها.

٤. تم إجراء مقابلات مع أربعة عمداء بحث علمي في كل جامعة من الجامعات المشمولة بالدراسة لاستطلاع آرائهم حول أسئلة المقابلة الأربعة الموجهة لهم، وتم تفريغها يدويا.

٥. تحليل محتوى إجابات المقابلات للخروج بطروحات ومقترحات عمداء البحث العلمي في الجامعات الحكومية والخاصة المشمولة بالدراسة لاستبصار دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردن ومقترحاتهم.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) ومجالاته والفقرات التي تتبع للمجالات من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات في ضوء المجالات التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وإجراء تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لها وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة، تم إجراء تحليل التباين الرباعي المتعدد (بدون تفاعل) لها مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم تحليل المقابلات المُجراة مع عمداء البحث العلمي في الجامعات الحكومية والخاصة المشمولة بالدراسة في إقليم الشمال حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في المقابلات كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نصوص أسئلة المقابلة كوحدة لتحليل المحتوى، ثم رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت كلا السؤالين، مع مراعاة ترتيب الأفكار ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها.

عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين ومقترحاتهم للتطوير من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني، وذلك عن طريق الإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

أوّلاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "**ما دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟**" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) ومجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً لتبيان أوجه فاعلية المجالات، وذلك كما في الجدول ٥.

الجدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) ومجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) ومجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	3	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	3.503	0.80	متوسط
2	2	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	3.206	0.75	متوسط
3	1	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	3.180	0.81	متوسط
4	4	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع	3.146	0.79	متوسط
الكلي للمقياس			**3.213**	**0.70**	**متوسط**

يلاحظ من الجدول ٥، أن دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) ومجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد كانت (متوسط) وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث، حيث

جاءت مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً للترتيب الآتي: ١) دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس في المرتبة الأولى، ٢) دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري في المرتبة الثانية، ٣) دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة في المرتبة الثالثة، ٤) دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع في المرتبة الرابعة.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً للمجال الذي تتبع له، مع مراعاة ترتيب فقرات المجالات تنازلياً لتبيان أوجه فاعلية الفقرات، وذلك كما في الجدول ٦.

الجدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية

المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً للمجال الذي تتبع له مرتبة تنازلياً

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني وفقاً لمجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	1	24	يهتم التعليم الجامعي بجميع التخصصات الجامعية	3.601	0.97	متوسط
	2	25	يركز التعليم الجامعي على احترام حقوق الإنسان وتبادل الراي والرأي الآخر	3.534	0.94	متوسط
	3	22	يركز التعليم الجامعي على التنويع في أساليب التدريس	3.518	0.94	متوسط
	4	23	يركز التعليم الجامعي على التدريب النظري والتطبيقي العملي	3.487	0.98	متوسط
	5	21	تقوم الجامعة بتغيير المناهج الدراسية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة	3.373	0.98	متوسط
دور التعليم	1	15	يحرص التعليم الجامعي على مواكبة التطور التكنولوجي والتقدم العلمي	3.642	0.90	متوسط

المجال	الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني وفقاً لمجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	2	13	يحرص التعليم الجامعي على تحقيق التوازن بين الوظائف الجامعية الثلاثة	3.415	0.94	متوسط
	3	16	يوازن التعليم الجامعي بين مدخلات التعليم ومخرجاته	3.399	0.91	متوسط
	4	14	يركز التعليم الجامعي على التنمية المستدامة لتحقيق الجودة الشاملة	3.223	1.02	متوسط
	5	20	تشارك الجامعة بالمؤتمرات العالمية من أجل تطوير خططها التنموية	3.135	1.07	متوسط
	6	17	تقوم الجامعة بإعادة النظر بسياسات التعليم لتحقيق التنمية المستدامة	3.135	0.89	متوسط
	7	19	يربط التعليم الجامعي مفاهيم التنمية المستدامة بخطط التنمية	2.896	0.99	متوسط
	8	18	تقوم الجامعة بدراسة وتحليل تقارير الأمم المتحدة ووضع الحلول للمشكلات التي تواجهها	2.803	1.02	متوسط
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	1	1	يركز التعليم الجامعي على الوعي الثقافي لدى الطلبة	3.466	1.01	متوسط
	2	11	تقوم الجامعة بمعالجة القضايا المتعلقة بالطلبة بوعي	3.425	1.05	متوسط
	3	6	ينمي التعليم الجامعي مبدأ التعليم مدى الحياة	3.373	1.09	متوسط
	4	7	تقوم الجامعة بتحقيق مبدأ العدالة والمساواة في توفير التعليم لجميع شرائح المجتمع	3.306	1.06	متوسط
	5	5	تقوم الجامعة بتقديم تسهيلات لدى الطلبة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي	3.218	0.95	متوسط
	6	10	ينمي التعليم الجامعي الدور الرقابي بما يحقق التنمية المستدامة	3.181	1.02	متوسط
	7	12	يركز التعليم الجامعي على تخريج قيادات مبدعة	3.155	1.14	متوسط
	8	9	ينمي التعليم الجامعي القيم بما يحقق التنمية المستدامة	3.145	1.01	متوسط
	9	8	يركز التعليم الجامعي على تنمية الديموقراطية لدى شخصية الطالب الجامعي	3.073	1.03	متوسط
	10	2	تنمي الجامعة التنمية السياسية لدى الطلبة	3.000	1.12	متوسط
	11	3	تقوم الجامعة بتوعية الطلبة بأهداف التنمية المستدامة	2.995	1.07	متوسط
	12	4	تنمي الجامعة لدى الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة	2.824	1.05	متوسط
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع	1	35	تنمي الجامعة اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو المجتمع	3.554	1.00	متوسط
	2	36	توفر الجامعة التعليم على مشكلة المياه في الأردن لحلها	3.544	1.08	متوسط
	3	26	تقوم الجامعة بمتابعة المشاريع التي تخدم المجتمع	3.321	1.04	متوسط
	4	31	يركز التعليم الجامعي على التماسك الاجتماعي والوحدة	3.301	1.03	متوسط
	5	34	تركز الجامعة على دور المرأة في العمل والتمكين في المجتمع	3.269	1.05	متوسط
	6	28	تحرص الجامعة على تحقيق النمو الاقتصادي للمجتمع	3.233	1.08	متوسط
	7	32	تقوم الجامعة من خلال بحوثها على خدمة المجتمع	3.228	1.04	متوسط
	8	27	تركز الجامعة على رفع المستوى الصحي للمجتمع	3.192	1.12	متوسط
	9	38	يركز التعليم الجامعي على التنمية الاجتماعية	3.057	0.97	متوسط
	10	39	يركز التعليم الجامعي على الاقتصاد المعرفي لتحقيق متطلبات التنمية فيما يخدم المجتمع	3.057	1.05	متوسط
	11	30	يربط التعليم الجامعي بين التخصصات وسوق العمل	3.031	1.06	متوسط
	12	40	تهتم الجامعة بالبيئة من خلال تضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية	2.969	1.07	متوسط
	13	29	تنسق الجامعة مع القطاعات الخاصة لحل مشكلة البطالة	2.969	1.17	متوسط
	14	33	تقوم الجامعة بدراسات مسحية لمشكلات المجتمع	2.839	1.14	متوسط
	15	37	يركز التعليم الجامعي على التنمية الاجتماعية	2.622	1.16	متوسط

يلاحظ من الجدول ٦، أن النتائج الخاصة بفقرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً للمجال الذي تتبع له؛ قد كانت:

أ. فقرات مجال (دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس): صُنِّفت جميع فقرات المجال ضمن دور (متوسط) بأوساط حسابية تراوحت بين (٣.٣٧٣-٣.٦٠١) مرتبة تنازلياً.

ب. فقرات مجال (دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري): صُنِّفت جميع فقرات المجال ضمن دور (متوسط) بأوساط حسابية تراوحت بين (٢.٨٠٣-٣.٦٤٢) مرتبة تنازلياً.

ج. فقرات مجال (دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة): صُنِّفت جميع فقرات المجال ضمن دور (متوسط) بأوساط حسابية تراوحت بين (٢.٨٢٤-٣.٤٦٦) مرتبة تنازلياً.

د. فقرات مجال (دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع): صُنِّفت جميع فقرات المجال ضمن دور (متوسط) بأوساط حسابية تراوحت بين (٢.٦٢٢-٣.٥٥٤) مرتبة تنازلياً.

ثانياً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "**هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة)؟**" فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول ٧.

الجدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات متغيرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نوع الجامعة	حكومية	3.223	0.71
	خاصة	3.148	0.64
الجنس	ذكر	3.217	0.72
	أنثى	3.204	0.66
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	3.180	0.70
	أستاذ مشارك	3.314	0.66
	أستاذ دكتور	3.100	0.78
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	3.169	0.68
	من ١٠ سنوات فأكثر	3.262	0.71

يلاحظ من الجدول ٧، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم إجراء تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) 4-way ANOVA without Interaction لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول ٨.

الجدول ٨

نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
نوع الجامعة	0.056	1	0.056	0.114	0.736
الجنس	0.001	1	0.001	0.002	0.962
الرتبة العلمية	0.984	2	0.492	1.000	0.370
الخبرة	0.262	1	0.262	0.533	0.466
الخطأ	92.008	187	0.492		
الكلي	93.475	192			

يتبين من الجدول ٨، عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥ بين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني (ككل) من وجهة نظر القادة الأكاديميين تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول ٩.

الجدول ٩

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات متغيرات الدراسة	الإحصائي	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع
نوع الجامعة	حكومية	المتوسط الحسابي	3.185	3.222	3.492	3.165
		الانحراف المعياري	0.83	0.75	0.81	0.79
	خاصة	المتوسط الحسابي	3.151	3.106	3.570	3.027
		الانحراف المعياري	0.67	0.70	0.68	0.78
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.171	3.200	3.529	3.157
		الانحراف المعياري	0.81	0.77	0.81	0.81
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.200	3.219	3.443	3.120
		الانحراف المعياري	0.83	0.69	0.78	0.75
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	المتوسط الحسابي	3.146	3.193	3.477	3.101
		الانحراف المعياري	0.84	0.74	0.71	0.79
	أستاذ مشارك	المتوسط الحسابي	3.276	3.311	3.538	3.271
		الانحراف المعياري	0.73	0.73	0.82	0.76
	أستاذ دكتور	المتوسط الحسابي	3.083	3.013	3.514	3.021
		الانحراف المعياري	0.87	0.79	1.02	0.84
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	المتوسط الحسابي	3.163	3.183	3.473	3.065
		الانحراف المعياري	0.82	0.73	0.70	0.80
	من ١٠ سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.200	3.232	3.536	3.237
		الانحراف المعياري	0.80	0.77	0.90	0.78

يلاحظ من الجدول ٩، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية سالفة الذكر؛ تم حساب معاملات الارتباط بين تقديرات مجالات دور التعليم الجامعي

في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين متبوعة بإجراء اختبار Bartlett للكروية وفقاً لمتغيرات الدراسة لتحديد أنسب تحليل تباين ثلاثي (تحليل تباين رباعي متعدد، أم تحليل تباين رباعي) توجب استخدامه، وذلك كما في الجدول ١٠.

الجدول ١٠

نتائج اختبار Bartlett للكروية لتقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة

في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً لمتغيرات الدراسة

العلاقة وفقاً لمتغيرات الدراسة:	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري	**0.80**		
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس	**0.62**	**0.66**	
دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع	**0.68**	**0.73**	**0.66**
اختبار Bartlett للكروية			
نسبة الأرجحية	**كا^2 التقريبية**	**درجة الحرية**	**الدلالة الإحصائية**
0.000	**474.907**	9	0.000

يتبين من الجدول ١٠، وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥ بين تقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين تعزى

لمتغيرات الدراسة؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد (بدون تفاعل) تقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول ١١.

الجدول ١١

نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد (بدون تفاعل) لتقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق

التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
نوع الجامعة	Hotelling's Trace	0.014	0.652	4	184	0.626
الجنس	Hotelling's Trace	0.006	0.282	4	184	0.890
الرتبة العلمية	Wilks' Lambda	0.948	1.236	8	368	0.277
الخبرة	Hotelling's Trace	0.032	1.476	4	184	0.211

يتبين من الجدول ١١، عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لكافة متغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة) على تقديرات مجالات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين مجتمعة.

ثالثاً: للإجابة عن سؤال المقابلة الأول الذي نص على: "**كيف تعمل الجامعة لربط التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة على مستوى الطلبة، المناهج، أساليب التدريس، والمستوى الإداري؟**"؛ فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في المقابلات كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص سؤال المقابلة كوحدة لتحليل

المحتوى، وجاءت آليات ربط التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة على مستوى الطلبة، إصدار مجلات علمية عالمية محكمة وتدقيقها، وإصدار مجلات أبحاث كأبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الأساسية والهندسية)، ووضعها بين أيدي الطلبة للاستفادة منها، وتطوير قدراتهم ومعرفتهم، وكذلك نشر كتب مدعومة من البحث العلمي؛ لتلبية خطة التنمية الشاملة، وقيام الجامعة بمنح جرايات للطلبة؛ لتستحثهم على التفوق، وتزويد الطالب بالمهارات التطبيقية بما يكفل جاهزيته لسوق العمل، وصقل شخصيته؛ ليكون منتجا في المجتمع، وعمل ورشات للطلبة، والمشاركة في أعمال تطوعية مثل المشاركة في جمعية رعاية الطفل، وتخريج كوادر مؤهلة تلبي متطلبات حاجات سوق العمل وقادرة على المنافسة محلياً وإقليمياً ودولياً، وتهيئة البيئة الجامعية لاستقطاب أعداد متزايدة من الطلبة العرب والأجانب؛ لإثراء الحياة الجامعية، وإرسال طلبة في منح دراسية للدول المتقدمة لإكمال دراسة الماجستير والدكتوراه لرفد الجامعة بأعضاء هيئة تدريس قادرة على مواكبة المستجدات، والإكثار من عمل دورات وورش عمل ومحاضرات تنمي من خلالها جوانب مختلفة لدى الطلبة، وتساعدهم على التميز في العمل الذي سيقومون به بعد التخرج، والتركيز على القضايا السياسية التي يعيشها الوطن وكيفية التفاعل معها، وتحسين الخدمات في قاعات الإنترنت، وإيجاد قاعدة بيانات معرفية EBSCO.

أما على مستوى المناهج، القيام بالأنشطة الرياضية والثقافية داخل الجامعة، وتطوير المناهج وتحديثها؛ لتلبي الاحتياجات الفعلية في السوق المحلي، والعمل على مواكبة الدول المتقدمة في طرح برامج جديدة، وإيجاد مساقات إجبارية تزيد من وعي الطلبة في أهمية المحافظة على البيئة.

وفيما يتعلق بمستوى أساليب التدريس، فكانت استخدام أساليب متنوعة منها النظري، مثل: الرجوع إلى المكتبة والإنترنت ورسائل الدكتوراه والماجستير، ومنها ما هو ميداني تطبيقي، وتركيز أساليب التدريس على التعلم مدى الحياة.

وكانت آليات ربط التعليم الجامعي بالتنمية المستدامة على المستوى الإداري، فكانت عمل ورشات تدريبية، وعمل برنامج تدريب وتطوير أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، وتشكيل لجان ضبط الجودة، ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية، وتعزيز دور البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، وتطبيق أنظمة الاعتماد الوطنية وأنظمة الاعتماد الدولية، مثل: QS/ISO، وتحسين المستوى الإداري لدوائر الجامعة المختلفة، وتطبيق المعايير المطلوبة ضمن أنظمة الاعتماد، وزيادة إنفاق الجامعة من موازنتها على البحث العلمي، ورفع مستوى الخدمات بالتعاون مع رئاسة الجامعة باستخدام تكنولوجيا جديدة.

رابعاً: للإجابة عن سؤال المقابلة الثاني الذي نص على: "**كيف تحقق الأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعة على خدمة المجتمع من الناحية الاقتصادية، الصحية والبيئية؟**"؛ فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في المقابلات كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص سؤال المقابلة كوحدة لتحليل المحتوى، فقد كانت النتائج المتعلقة بخدمة البحوث للمجتمع من الناحية الاقتصادية كما يأتي: التشجيع والمشاركة في البرامج والمشاريع والتدريب بين الجامعة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي، وإدارة المشاريع المدعومة، والمتابعة الإدارية والمالية المدعومة وفق برامجها وموازنتها، ونقل التكنولوجيا وتسويق منتجات البحث العلمي، وتسهيل نقل منتجات البحث العلمي إلى مجال الصناعة والاقتصاد وحفظ الملكية الفكرية للباحثين والجامعة، وصيانة بعض القطع الميكانيكية، وتصنيع قطع صناعية خاصة بسلاح الجو الملكي، وكذلك تصنيع قطع غيار وتزويد السوق المحلي بها، والمشاركات السنوية في مشروع رفع كفاءة أداء المصانع الأردنية من خلال حل المشاكل المختلفة، وذلك باشتراك أعضاء هيئة التدريس في مشروع (دكتور لكل مصنع)، وتقديم استشارات متعددة للشركات المحلية العاملة في المجالات الهندسية والزراعية والطبية والدوائية، وإنشاء موقع

خاص لتقديم مقترحات المشاريع العلمية، وتقديم أكثر من ٥٠ مشروعاً للاتحاد الأوروبي.

أما من الناحيتين الصحية والبيئية، فقد كانت النتائج كما يأتي: التركيز على الباحثين للالتزام بأسس السلامة العامة البيئية والمهنية، والمشاركة في مشروع تقييم الحصاد المائي في البادية الشرقية الممول من قبل مشروع الدعم الإسباني، حيث يتم تحليل تربة ومياه، وإجراء تجارب في مختبرات الجامعة، وتنفيذ مشروع الاتجاهات طويلة الأمد في القيم القصوى للأمطار اليومية في شمال شرق الأردن كمؤشرات على تغير المناخ، وتنفيذ مشروع حول الفيضانات في المناطق الجافة، والقيام بندوات حول العلاج والتوصل إلى توصيات، والإشراف على مسالخ بعض الشركات لتجهيز الدواجن ومنتجاتها، وعقد دورات تعليم طبي سني مستمر (في طب الأسنان)، وتقديم استشارات لمربي الأبقار والدواجن، ودراسة المشاكل الطبية في شمال الأردن مثل السرطان، وكلها دراسات منشورة وموثقة، والقيام بدراسات أثر المياه العادمة ومشاكل المياه واستخدامها في استخدام المحاصيل العلفية، وتدريس الأنظمة المستخدمة في البرمجة لتحسين قطاع الصحة والتعليم، وتقديم استشارات لشركات الأدوية، واستحداث مكتب لنقل التكنولوجيا مدعوم من الاتحاد الأوروبي.

خامساً: للإجابة عن سؤال المقابلة الثالث الذي نص على: "**ما الخطط التي تقوم بها الجامعة لربط التخصصات بسوق العمل محققة التنمية المستدامة؟**"؛ فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في المقابلات كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص سؤال المقابلة كوحدة لتحليل المحتوى، وكانت الخطط التي تقوم بها الجامعة لربط التخصصات بسوق العمل في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، عقد دراسات مع الوزارات المختلفة، وعمل اتفاقيات وشراكات مع القطاع الخاص؛ لتلبية احتياجات الجامعة والمجتمع، وإعداد دراسات مسحية للمؤسسات

الخاصة والحكومية؛ لتحديد الاحتياجات الفعلية، حيث تقوم الجامعة بتطوير خططها باستمرار بناءً على احتياجات القطاع الخاص والعام، والرجوع إلى خريجي الجامعة ومعرفة مدى ملاءمة الخطط الجامعية لخبراتهم في سوق العمل، والوقوف على السلبيات وتعديلها باستمرار، وإضافة مساقات جديدة على خططها، واعتماد بعض برامج الهندسة كبرامج عالمية، حيث بإمكان الخريج قبول شهادته عالمياً، والقيام بإشراك عدد من الجمعيات المهنية، مثل: نقابة المهندسين الأردنيين، ونقابة المهندسين الزراعيين في وضع خططهم وتحديثها، ومتابعة الدراسات الميدانية التي تخرج بإحصائيات مهمة من المؤسسات والدوائر الرسمية، التي تعلن عن زيادة أو نقص في الأعداد أو الحاجة لتخصص دون آخر، واستحداث تخصصات جديدة، وتقييم الخطط باستمرار.

سادساً: للإجابة عن سؤال المقابلة الرابع الذي نص على: "**ما المقترحات للتطوير من تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني؟**"؛ فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك عن طريق تحليل محتوى الأفكار الواردة في المقابلات كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص سؤال المقابلة كوحدة لتحليل المحتوى، وكانت المقترحات لتطوير وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المحلي هي: مراجعة الخطط التنموية باستمرار، وربط التخصصات بسوق العمل وإعادة النظر باستمرار، والالتزام بأساليب التدريس النظري والعملي، والشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص، وأن يكون للمؤتمرات والندوات تأثير حقيقي واتصال واضح ما بين الطرفين، والشراكة الفعلية بين القطاع الخاص والعام والجامعات في دعم البحث العلمي، واعتماد أسس جديدة لترقية أعضاء هيئة التدريس يؤخذ فيها جانب خدمة المجتمع، وأن تكون برامج التدريب العملي في المؤسسات؛ حتى يقف الطالب على المشاكل الحقيقية، والعمل على تطوير دائم للخطط ووضع برامج تحفيزية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتطوير الكفاءات، ووضع أهداف مشتركة في خطط المؤسسات جميعها، والحصول على

الدعم الأجنبي، والتخلي عن ثقافة العيب، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وإعادة النظر بسياسات التعليم التي وضعت، وتطوير النظم والتشريعات الخاصة بالاستثمارات، وبالتالي إيجاد فرص عمل للمواطنين.

مناقشة وتفسير النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

أظهرت نتائج السؤال الأول أن دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ومجالاته من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد جاء بدرجة متوسطة في جميع المجالات، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال دور التعليم الجامعي على مستوى المناهج وأساليب التدريس قد جاء في المرتبة الأولى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المناهج هي الوسيلة الفاعلة بين وسائل التعلم المختلفة التي تترجم السياسات التربوية إلى واقع تعليمي بما يحقق أهداف التعليم الجامعي، فمن خلال المناهج وأساليب التدريس المتنوعة نحقق الحاجات التنموية، ويمتلك الطالب المعرفة والمهارة، ويصل إلى الابتكار والإبداع، لذلك تقوم الجامعة بتغيير المناهج وتطويرها وفقًا للمستجدات العالمية، وتأخذ منها ما يناسب الطلبة، ويوفر معرفتهم وقدراتهم محققة تنمية مستدامة من خلال إيجاد مساقات تربط الطلبة بالواقع البيئي والسياسي والاجتماعي، فالجامعة تهتم بجميع التخصصات العلمية دون تمييز سواء كانت إنسانية أو علمية لأهميتها في رفع مستوى الطلبة وتخريج قيادات منتجة في المجتمع، فالإنسانية تعد المعرفة والعلوم تقدم المعرفة والتطبيق وكلاهما مكمل للآخر، فإذا خلا المجتمع من العلوم الإنسانية أهملت الأمة معرفتها وتراثها وهذه الكليات الأساس

في نشر القيم وزرع الأخلاق الإسلامية في نفوس الطلبة منها احترام حقوق الإنسان وتبادل الرأي والرأي الآخر، فنحن لا نريد علم بدون خلق ودين. فالخلق هو الذي يوظف العلم ويوجهه إلى الطريق الصحيح.

وكذلك يركز التعليم الجامعي على التنويع في أساليب التدريس مواكباً التطور العلمي والتكنولوجيا وإيماناً أن طريقة واحدة في التدريس لا تلبي أهداف التعليم فبعض المواد تحتاج إلى الأسلوب النظري ولكن بعضها يحتاج إلى نقل المعرفة إلى الطلبة أولاً ومن ثم الأسلوب التطبيقي.

وعند الرجوع إلى دراسة القرني (١٩٩٠) نجد أنها أظهرت أن هناك قصورًا في برامج التعليم العالي ودوره على الرغم من الاهتمام الشديد الذي يبذل في تحسينه وهذا يرجع إلى المناهج والطرائق التدريسية وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتوافق مع ما تم التوصل إليه أن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية لمستدامة على مستوى المناهج وأساليب التدريس جاء بدرجة متوسطة.

ثم جاء دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الإداري في المرتبة الثانية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص الجامعة على مواكبة التطور التكنولوجي والتقدم العلمي، من خلال المشاركة في المؤتمرات العالمية والبعثات الطلابية للدول الأجنبية.

إن اهتمام الجامعة بالتقدم العلمي ينعكس على مستواها الإداري فيتطور ليتلاءم مع ما هو جديد ومتقدم فالتكنولوجيا والتغير العالمي هو الذي دفع بالجامعات إلى الأمام لمواكبة المستجدات العالمية وهذا ينعكس مباشرة على وظائف الجامعة الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) فالجامعة تهتم بالتوازن بين الوظائف الجامعية الثلاث، وهذا ويجعل الجامعة تهتم بأن تكون مدخلاتها جيدة من أعضاء هيئة تدريس مدربين مؤهلين قادرين على التدريس والبحوث العلمية وعلى خدمة المجتمع فإذا توفرت مدخلات عالية كانت المخرجات من الطلاب عالية وإذا كانت المدخلات بدرجة متوسطة كانت المخرجات متوسطة، وكذلك تعزو الباحثة النتيجة إلى ضعف اهتمام الجامعة

بالسياسات التعليمية وتطويرهاو انعكاس ذلك على المستوى التعليمي للطلبة، فلا بُدّ من تطوير السياسات لتخريج قيادات مبدعة، فالسياسات التعليمية هي التي توجه التعليم نحو الطريق الصحيح، وكذلك ضعف خطط التنمية فهي الرؤى المستقبلية للتطوير والتحسين ؛ فالجامعة لا بُدّ أن تركز على مفاهيم التنمية المستدامة وربطها بخطط التنمية، وكذلك عدم اهتمام الجامعات بمتابعة تقارير الأمم المتحدة التي تركز على التعليم والصحة والدخل، ومناقشتها وتحليلها ووضع الحلول، لذلك سيكون من البديهي أن يكون دور التعليم الجامعي التنمية المستدامة على المستوى الإداري بدرجة متوسطة.

وعدم مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مشاركة المجتمع يعود على انشغالهم بالأعباء التدريسية وهذا أحد أهم الأسباب في عدم تحقق التنمية المستدامة، فعضو هيئة التدريس هو الأساس في نجاح الجامعة وتحقق التنمية، ولكن عندما يركز عضو هيئة التدريس على التدريس ويهمل البحث العلمي وخدمة المجتمع سينعكس سلباً على التنمية، فعلى الجامعة أن توفر الوقت الكافي لعضو هيئة التدريس وتحقق برامج الجودة في الجامعات بشكل فعلي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحياري التي تبين أن دور عضو هيئة التدريس لمواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي قد جاء بدرجة متوسطة.

وأما بالنسبة لمجال دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الطلبة جاء في المرتبة الثالثة.وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن اهتمام الجامعات العربية بما يتعلق بالطلبة ليس على المستوى المطلوب كما في الدول المتقدمة فالجامعة تركز على المناهج والمواد التعليمية المطلوبة من الطلبة لأغراض التخرج وهذا هو اهتمام الطالب في العالم العربي، مما ينعكس على درجة التنمية المستدامة، وكلك ضعف اهتمام الجامعة بمعالجة قضايا الطلبة بوعي وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة من خلال توفير التعليم لجميع شرائح المجتمع، وضعف الاهتمام بتقديم التسهيلات للطلبة، و تنمية الدور الرقابي

وتنمية الديمقراطية والتنمية السياسية لا زال ضعيفًا في الجامعات، ففي كل ما سبق اهتمام الجامعة لا زال ضعيفًا،

فما زالت الفجوة بين النظرية والتطبيق، فالجامعة تقوم باستراتيجيات لتحقيق التنمية لكن درجة التطبيق لا زالت ليست على المستوى المطلوب، وإنما بدرجة متوسطة، وكذلك قد يرجع ذلك إلى المشاكل التي تعاني منها الجامعات العربية، فمشكلة التمويل هي من أولى التحديات التي تواجه الجامعات وتعرقل تحقيق أهدافها، وعدم وجود مقومات حقيقية لتخريج قادة مبدعين قادرين على قيادة المجتمع وتنميته، كذلك تعزو الباحثة النتيجة إلى ضعف المناهج وأساليب التدريس، وكذلك ضعف المستوى الإداري سينعكس على الطلبة، لذلك جاءت في المرتبة الثالثة.

أما بالنسبة للمجال الرابع وهو دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى خدمة المجتمع فقد جاء في المرتبة الرابعة.وتعز الباحثة هذه النتيجة إلى المجالات الثلاث السابقة فالجامعة عندما يكون اهتمامها بالمناهج وأساليب التدريس والطلبة والمستوى الإداري متوسط الدرجة ولا ترتبط تلك المجالات بالتنمية المستدامة بشكل قوي سينعكس ذلك على المجال الرابع وهو خدمة المجتمع، فالتعليم تظهر آثاره في المجتمع ومؤسساته ويمكن الحكم على استثمار التعليم من خلال الصحة والاقتصاد والدخل للأفراد والبيئة؛ فالطالب المتخرج إذا كان مؤهل ومدرب وذو كفاءة عالية عندما يعمل في تلك المؤسسات سواء كانت حكومية أو خاصة ستظهر نتائج التعليم بالإبداع والتميز وبذلك ينعكس التعلم على المجتمع ويحقق تنمية مستدامة وكذلك عندما تربط الجامعة بحوثها بخدمة المجتمع وتطوره ستظهر نتائجه الإيجابية على المجتمع ولكن جامعاتنا تقرر البحث لأعضاء الهيئة التدريسية ليس لأجل البحث وإنما لأجل الترقية، فمن الناحية الاقتصادية من حيث الشراكة بين القطاع العام والخاص، ونقل التكنولوجيا وإدارات المشاريع وتسويق منتجات البحث العلمي، لا زال ليس على المستوى المطلوب، وكذلك نجد أن الجامعات اهتمامها بالبيئة

وتضمين المفاهيم البيئية لا زال ضعيفًا بالرغم من قيامها ببعض المشاريع مثل تقييم مشروع الحصاد المائي، وكذلك قيامها بإجراء تجارب في مختبرات الجامعة، لكن الأردن لا زال يعاني من مشكلة المياه والاحتياطات المائية لا زالت غير كافية، وكذلك الخطط التي تقوم بها الجامعة لا زالت بعيدة عن المجتمع ومشكلاته، فنجد أن قيام الجامعات بدراسات مسحية لاحتياجات المجتمع لا زال ضعيفًا، وهذا يظهر من خلال عدم مواءمة التخصصات مع سوق العمل، وبذلك ابتعدت الجامعات عن وظيفتها الأساسية وهي خدمة المجتمع، فالتعليم تظهر ثماره من خلال خدمة المجتمع.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرشيد (٢٠٠٥) التي هدفت إلى الكشف عن دور الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع، وقد توصلت إلى أن درجة قيام الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبين متوسطات تقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة الجنس، الرتبة العلمية الخبرة؟".

لقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبين المتوسطات الحسابية لتقديرات دور التعليم الجامعي في الأردن في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين تعزى لمتغيرات الدراسة (نوع الجامعة، الجنس، الرتبة الأكاديمية، الخبرة).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجهة نظر ورأي أعضاء هيئة التدريس إلى المستوى الذي وصلت إليه الجامعات، بالنسبة لمتغير الجنس لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لهذا المتغير في دور التعليم الجامعي في التنمية المستدامة

في المجتمع الأردي، فنظرة عضو هيئة التدريس لا تختلف باختلاف الجنس وكذلك متغير الرتبة الأكاديمية لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذا المتغير.

وكذلك متغير نوع الجامعة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجامعة، وتعز الباحثة هذه النتيجة إلى وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الخاصة بهم أنه لا فرق بين انجازات ودور التعليم في الجامعات الحكومية والخاصة.

أما بالنسبة لمتغير الخبرة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة سواء أقل من عشرة سنوات أو أكثر، وتعز الباحثة هذه النتيجة، فعضو هيئة التدريس مجرد خدمته في الجامعة ولو لفترة قصيرة يستطيع تكوين فكرة عن الجامعة وأهدافها وانجازاتها وتحدياتها وآثارها على المجتمع.

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين، قد جاء بدرجة متوسطة لكل أبعاد أداة الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

١. إعادة النظر في السياسات التعليمية بما يتوافق مع المستجدات العالمية والتطورات التكنولوجية والاحتياجات المجتمعية، وكذلك الاهتمام بالمناهج الجامعية، بحيث تتضمن مفاهيم التنمية المستدامة، وأن يكون هناك مساقات خاصة في التنمية المستدامة، من خلال الاستعانة بخبراء أكاديميين وإداريين، ورحال من المجتمع المحلي ذوي خبرة بالمجتمع ومشكلاته وتنظيم المساقات الخاصة بالتنمية بشكل جيد، وإجراء دراسات دورية عن قيمتها وأثرها على الطلبة وانعكاسها على المجتمع.

٢. أن تقوم الجامعات بدراسات واقعية لمعرفة دور التعليم الجامعي في التنمية المستدامة باستمرار، وان تأخذ الدراسات بعين الاعتبار بالتحليل ووضع الخطط التنموية للجامعات بناءًا على تلك الدراسات، من خلال إجراء تقارير سنوية عن واقع المجتمع من خلال مراكز البحوث والاستشارات في الجامعات والاهتمام الفعلي بهذا الموضوع.

٣. شراكة الجامعات مع القطاع الخاص شراكة حقيقية وتبادل الخبرات بين القطاعين، لتعظيم الجهود في مواجهة احتياجات التنمية المستدامة، من خلال اتفاقيات بين الجامعات والشركات على تبادل المنفعة لتحقيق رقي المجتمع وحل مشكلاته.

٤. إشراك الطلبة في القرارات التي تتخذها الجامعة للحصول على مخرجات قيادية، من خلال تدريب الطلبة على القدرة على اتخاذ القرار وإشراكهم في مؤتمرات وندوات ودورات لتوسيع معرفتهم وقدرتهم القيادية.

٥. إعادة النظر في الخطط الدراسية بإدخال المعرفة الفعالة التي تربط الطالب بواقع المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتمكنه من القيام بإنتاج عملي في الواقع.

٦. بناء الخطط الدراسية على واقع مشكلات المجتمع التي تحول دون وصوله إلى التنمية المستدامة المتعلقة بنوعية الحياة، وزيادة الدخل، الاهتمام بالبيئة، والمحافظة عليها من التلوث، والمحافظة على الثروة الطبيعية وعدم استهلاكها.

٧. تفعيل دور البحث العلمي في جميع التخصصات العلمية والإنسانية من خلال مشاريع التخرج وربطها بالقطاعات ذات العلاقة ومساقات البحث العلمي.

قائمة المراجع:

أحمد، حافظ. (١٩٨٧) **التعليم الجامعي واقعه قضاياه واتجاهات تطويره**، القاهرة: مصر.

الأسد، ناصر الدين. (١٩٩٦) **تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي**. روائع أروى، عمان: الأردن.

آل عبد الرحمن، سالم. (١٩٩١) **الفجر الصادق وآمالنا العظيمة نماذج مبتكرة لتطوير آليات العمل التربوي التعليمي**. سلسلة محاضرات.

الإمام، محمد. (١٩٩٤) **التنمية البشرية من المنظور القومي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

باهي، غلام. (٢٠١١) **التعليم العالي مسؤولية اجتماعية**، المؤتمر الدولي للتعليم العالي. ١٩ ابريل، الرياض، السعودية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٠٣) **تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣**، عمان: الأردن.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٠٥) **تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥**، عمان: الأردن.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١) **تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١١**، عمان: الأردن.

البكري، سونيا. (٢٠٠٢) **إدارة الجودة الكلية**، القاهرة: الدار الجامعية.

التل، أحمد يوسف. (١٩٩٨) **التعليم العالي في الأردن**. منشورات لجنة تاريخ الأردن.

الجواهري، إسماعيل. (١٩٥٦) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**. تحقيق عبد الغفور العطار، ج١، دار العلم للملايين، لبنان.

الجوارنه، المعتصم بالله. (٢٠٠٤) **تقدير درجة مواءمة مخرجات التعليم الجامعي في الأردن لمعايير التنمية البشرية المستدامة كمال وردت في**

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

حسن، محمد. (١٩٩٠) دور الجامعة في تنمية بيئتها. **مجلة الغدارة العامة**، ع٦٨، الرياض: السعودية.

الحياري، نانسي. (٢٠٠١) **دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مواجهة الحاجات المستقبلية للمجتمع المحلي وتنميته**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

خميس، موسى. (٢٠٠٣) التنمية البشرية المستدامة. **المجلة الثقافية**، (٥٨)، عمان: الأردن.

الرشدان، عبد الله. (٢٠٠١) **في اقتصاديات التعليم**. دار وائل للنشر، عمان: الأردن.

الرشيد، محمد. (٢٠٠٥) **دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

عبد الحميد، إبراهيم. (٢٠٠٣) مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمارات العربية، ١٩ (١)، الإمارات العربية المتحدة.

عبد العزيز، سيد. (٢٠٠٤) **التنمية البشرية من ثراء المفهوم إلى فقر الواقع**، استخرجت من الموقع http://www.islam.online.net-arabic/sowalia.murajaat، بتاريخ ٢٠١٣/٢/٥.

أبو عرابي، سلطان. (٢٠١٠) التعليم العالي في الأردن المستقبل ومتطلبات التغيير، **مجلة البحث العلمي**، الجمعية الأردنية للبحث العلمي، العدد ٢، عمان، الأردن.

أبو العزم، محمد. (٢٠٠٣) التنمية العربية والخروج من المأزق. **مركز بحوث الشرق الأوسط بكلية الآداب**، جامعة عين شمس، العدد ٣٥.

عمار، حامد. (١٩٩٢) **دور التنمية البشرية في الوطن العربي**، سينا للنشر: القاهرة.

غنيم، عثمان وأبو زنط، ماجده. (٢٠٠٦) التنمية المستدامة إطار فكري، **مجلة المنارة**، المجلد ١٢، العدد (١)، جامعة آل البيت، الأردن.

فريج، كمال وشهاب، زكريا. (٢٠١٢) التعليم العالي في الأردن. **اتحاد الجامعات العربية**، العدد الأول.

القرني، علي. (١٩٩٠) العلاقة بين برامج التعليم العالي وحاجات المجتمع السعودي التنموية. **مجلة جامعة الملك سعود التربوية**، م٢ (٢).

القيسي، ماهر. (٢٠٠٤) **إدارة الجودة الشاملة: الأهمية وإمكانية التطبيق لرقي الدراسات العليا بالجامعات العربية**. الندوة العلمية حول الدراسات العليا في الجامعات العربية، جامعة عدن: اليمن.

اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (١٩٨٩) مستقبلنا المشترك. ترجمة محمد عادل عارف، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ١٤٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ماكوين، روزالين. (٢٠٠٩) التعليم من أجل التنمية المستدامة– حقيبة تعليمية–، **سلسلة منشورات برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة.**

المصري، منذر. (١٩٨٤) التعليم الفني كتعليم مستمر. **المجلة العربية للتربية**، ٤ (١)، تونس.

مصطفى، أحمد والأنصاري، محمد. (٢٠٠٢) **برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي**. المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، المركز العربي للتعليم والتنمية، الدوحة، قطر.

أبو ملحم، أحمد. (١٩٩٩) أزمات التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، **الفكر العربي**، ٤ (٩٨).

اليونسكو. (١٩٩٤) **تطوير التربية في الدول العربية: إحصاءات وإسقاطات**، عمان، الأردن.

وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٧) عمان، الاردن

Kagia, R. (2001) On the threshold, project for accelerating development in the 21st century, **UN Chronicle, 2001**, Vol (37), Issue 4, P 21. EBSCO item 4340658.

Mary, L and N. Y Gillford, J. (2002). **The Challenge of Collaboration: A public School and Public Housing Development Great and Early Childhood**, Centen in Boston.

Offe, Okoffo, M. (2012). Education for Sustainable Development in Africa. **International Journal of Educational Development**. 32 (3), P 376-383.

Roger, W & Christine, R. (2007). Knowledge A bout Education for sustainable Development for Case Studies of Students Teachers in English Secondary Schools**. Journal of Education for Teaching,** Vol 33, Issue 3, p 341-359.

Streeten, P. (1994). Human Development: Means and ends. **The American Economic Review**. Vol (84). No 2, P232.

Milliam, K. (1998). The service university movement in the USA: searching for momentum. **Higher Education**, Vol (35), No 1, P69-90.